الأكذوبة الهلوكوست مصطلح (هولوكوست (الذي أطلق لوصف ما قيل من أن النازيين قد أبادوا عدداً كبيراً من يهود أوروبا خلال الحرب العالمية الثانية عن طريق حرقهم داخل أفران الغاز ؛ قد وظف فيما بعد من قبل اليهود على نطاق واسع كوسيلة للابتزاز و الكسب السياسي والمادي، وقاموا بتضخيم و تهويل الموضوع وغذوه بالأكاذيب والأساطير، حتى آل الأمر إلى صدور قرار من (هيئة الأمم المتحدة) في جلستها المنعقدة يوم 2005/11/1 بجعل يوم 27 كانون الثاني من كل عام ذكرى لتلك المحرقات!! وبالمقابل استخدم اليهود أحقر أنواع الإرهاب الفكري والجسدي ضد كل من تصدى لأساطيرهم وأكاذيبهم التاريخية، وما خبر المحاكمات المتواصلة للمؤرخين وأصحاب البحث العلمي –الرافضين لتلك الأكذوبة– في البلدان الأوروبية إلا خير دليل، وهذه المؤشرات تدل على أمرين خطيرين: أولا: تنامي النفوذ اليهودي المطرد يوما بعد يوم في أمريكا والبلدان الأوروبية والسيطرة على مصادر القرار، ثانيا :التراجع العكسي لمقولات و مبادئ (حرية) الرأي التي نادوا بها حاملوا الفكر) الديمقراطي) حتى وصل الأمر إلى الرجوع إلى محاكم تفتيش من نوع جديد!. ماذا تعني) هولوكوست)؟ تطلق كلمة هولوكوست على الإبادة الجماعية التي تعرض لها اليهود على أيدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية، وأحياناً يُستخدم مصطلح (الإبادة : (*Extermination*أو (المذابح الجماعية (*Genocide* :في وصف هذه الحادثة، ولكن المصطلح الأكثر شيوعاً هو (الهولوكوست ,(*Holocaust* :وهي كلمة يونانية لا تعني مجرد (التدمير حرقاً)، كما تشير الموسوعة البريطانية، ولكنها كانت في الأصل مصطلحاً دينياً يهودياً يشير إلى (القربان الذي يُضحَّى به للرب ويُحرق حرقاً كاملاً غير منقوص على المذبح). ولهذا كان (الهولوكوست) يُعد من أكثر الطقوس قداسةً عند اليهود، وكان يُقدم تكفيراً عن خطيئة الكبرياء. وفي العبرية يُشار إلى هذه الحادثة باستخدام كلمة) شواه)، التي تعني الحرق، كما تُستخدم أحياناً كلمة (حُربان) وتعني الهدم أو الدمار، وكانت تُستخدم للإشارة إلى (هدم الهيكل). وهكذا، فإن اختيار المصطلحات في حد ذاته – سواء في الإنجليزية أو العبرية– لوصف حادثة تاريخية محددة هي القضاء على جزء من يهود أوروبا، يخلع على هذه الحادثة صفة القداسة وينزعها من سياقها التاريخي والحضاري المتعين. (1) أسطورة المحرقة وحقيقتها يرى أصحاب أسطورة الـ(هولوكوست) بأن النازيين قاموا بإبادة اليهود في أوروبا الشرقية خلال حرب العالمية الثانية بواسطة أفران غاز كبيرة، وتم حرق و إبادة حوالي 6 ملايين يهودي – أي ثلث الشعب اليهودي آنذاك–!! ولكن لو تمعنا النظر في الأدلة والوثائق لرأينا زيف هذا الادعاء الذي لا يستند على أي دليل. يقول

المؤرخ البريطاني ديفيد إيرفينغ(2) (الذي اعتقل في نمسا يوم 17 تشرين الثاني الماضي على خلفية أفكاره المناهضة لتلك الأكاذيب اليهودية ...) :(لا توجد أي وثيقة فيما يتعلق بغرف الغاز).

(3) و إيرفينغ ليس الوحيد الذي توصل إلى كشف هذه الحقيقة، فهناك عدد كبير من المؤرخين والباحثين من لا يقرون بتلك الأكاذيب، فأول من شكك بأسطورة (المحرقة) وغرفة الغاز النازية هو الباحث الفرنسي بول راسينيه، كذلك الأديب الفرنسي لويس فرديناند سالين الذي كان يسخر من غرف الغاز المزعومة بإستخدامه تعبير (غرفة الغاز السحرية).. و بروفيسور الهندسة الأمريكي آرثر بوتز وضع كتاباً أثبت فيه الاستحالة الهندسية لغرف الغاز. أما عالم الكيمياء الألماني غيرمار رودلف –المسجون حالياً في أمريكا– قام بدراسة أثبت فيها أن الغاز الذي يفترض أنه استخدم ضد اليهود والذي يفترض أن تبقى له آثار على مدى قرون في التربة، لم يوجد أثر له قط في معسكرات الاعتقال النازية..

(4) يقول الباحث الفيزيائي الفرنسي روبرت فوريسون الذي تعرض 4 مرات لمحاولة الاغتيال: (ان أسطورة غرف الغاز النازية كانت قد ماتت يوم 1979/2/21 على صفحات جريدة اللوموند عندما كشف 34 مؤرخ فرنسي عجزهم عن قبول التحدي بصدد الاستحالة التقنية لهذه المسالخ الكيمائية السخيفة.).

و يضيف فوريسون أيضا: (خلال التاريخ عرفت الإنسانية مائة محرقة حافلة بخسائر رهيبة بالأرواح وكوارث دموية، ولكن معاصرينا تعودوا أن يتذكروا واحدة فقط :محرقة اليهود، حتى أصبحت كلمة (المحرقة) تخص اليهود فقط، دونما حاجة إلى القول :محرقة اليهود. ولم تؤدي أية محرقة سابقة إلى دفع تعويضات مادية تشبه تلك التي طلبها ونالها اليهود لقاء كارثة (الشواة) التي يصفونها بأنها فريدة من نوعها وغير مسبوقة وهو الأمر الذي كان يمكن أن يكون صحيحاً لو كانت عناصرها الثلاثة (الإبادة المزعومة لليهود ، غرف الغاز النازية المزعومة ، الملايين الستة من الضحايا اليهود المزعومين) حقيقية.) ويقول أيضا: (لم يتمكن أحد، في معسكر اعتقال أوشفتز(5) أو في أي مكان آخر، أن يرينا عينة واحدة من هذه المسالخ الكيميائية. ولم يستطع أحد أن يصف لنا شكلها الدقيق وطرق تشغيلها، ولم يكشف أثر أو ملمح واحد لوجودها. لا توجد وثيقة واحدة ولا دراسة واحدة ولا تصميم واحد لها. لاشيء! لا شيء سوى (دلائل) عرضية مثيرة للشفقة... أحياناً، كما في معسكر أوشفتز، تعرض على السياح غرفة غاز أعيد تركيبها، ولكن المؤرخين، وسلطات متحف أوشفتز أيضاً، يعرفون جيداً، على حد قول المؤرخ الفرنسي المعادي للمراجعين اريك كونان: "أن كل

شيء فيها مزيف"). ويضيف فوريسون أيضا: (تخيل لو أن أحدهم أخبرك عن طائرة قادرة على نقل ألفين أو ثلاثة آلاف راكب من باريس إلى نيويورك في نصف ساعة، ألن ترغب من أجل أن تبدأ بتصديق الأمر بمشاهدة صورة على الأقل من الشيء الذي يشكل قفزة تكنولوجية إلى الأمام لم يعرفها العلم أبداً من قبل؟! ولكن حسب القراءة التصفوية (لإبادة اليهود)، كان يتم وضع دفعات من ألفين إلى ثلاثة آلاف يهودي في حجرة غاز واحدة مزعومة في معسكر أوشفتز كل نصف ساعة فقط!! فأين هي هذه الحجرة؟ وأين تصميمها وآثارها؟ ألسنا في عصر العلوم الدقيقة والوسائل السمعية –البصرية؟ لمَ كل هذا الخجل المفاجئ عندما يتعلق الأمر بحجرة الغاز؟ لكن مروجي) المحرقة) تسير لعبتهم بيسر، فهم يعرضون عليك ما يماثل حمام منزلك أو مرآب سيارتك، ثم يقولون لك: "هذا هو المكان حيث كان الألمان يقتلون اليهود بالغاز في مجموعات من مائة أو ألف".. وأنت تصدق..!!)

(6) في الواقع كان من مصلحة الدول الاستعمارية، وخاصة بريطانيا –بشكل خاص– أن تروج لقضية الإشاعات حول حجم المجازر النازية بحق اليهود لأسباب اقتصادية، تتعلق بالرغبة في ترحيل اليهود إلى فلسطين لإقامة دولة لهم، ، ولكن هناك دول كثيرة مثل سويسرا تندم على ذلك.

(7) وحقيقة الأمر أن غرف الغاز كانت تستعمل لتطهير ملابس السجناء وحراسهم من جراثيم الأوبئة التي كانت منتشرة في ذلك الوقت، وأما غرف المحرقات الصغيرة كانت تُستعمل لحرق جثث الموتى كوسيلة سريعة وفعالة للتخلص من الجثث المريضة. و يقول المؤرخون أن النازيين قد استعبدوا اليهود وغيرهم من الأقليات في مخيمات عمل تجمعية (*Labor Concentration Camps*)للمحافظة على استمرارية عمل صناعة الحرب الألمانية مالئين الفراغ الذي تركه العمال الألمان الذين ذهبوا للحرب، لذلك قد يكون النازيون غلاظ وقساة القلوب ولكنهم لم يقوموا بقتل الأيدي العاملة التي كانت تدير مصانعهم.

(8) أكذوبة 6 ملايين ضحية والتلاعب بالأرقام يقول الكاتب اليهودي نورمان فنكلشتاين(9)–المعروف بمناهضته للصهيونية– في كتابه(صناعة الهولوكست..تأملات في استغلال المعاناة اليهودية): (مع نمو صناعة الهولوكوست، أخذ المنتفعون من هذه الصناعة يتلاعبون في أرقام الناجين، وذلك بغرض المطالبة بمزيد من التعويضات، وبدأ الكثيرون يتقمصون دور الضحية.) ويعلّق على ذلك ساخراً (لا أبالغ إذا قلت أن واحداً من كل ثلاثة يهود ممن تراهم في شوارع نيويورك سيدعي بأنه من الناجين. فمنذ عام 1993، إدعى

القائمون على هذه (الصناعة) أن 10 آلاف ممن نجوا من الهولوكوست يموتون كل شهر، وهو أمر مستحيل كما يبدو، لأنه يعني أن هناك ثمانية ملايين شخص نجوا من الهولوكوست في عام 1945 وظلوا على قيد الحياة، بينما تؤكد الوثائق أن كل اليهود الذين كانوا يعيشون على الأراضي الأوروبية التي احتلها النازيون عند نشوب الحرب لا يزيد عن سبعة ملايين فقط.

ولا يقف الأمر عند حدود التلاعب بالأرقام بل يتجاوز ذلك إلى التلاعب بالحقائق نفسها. فيلاحظ أن "متحف إحياء ذكرى الإبادة النازية" في واشنطن، على سبيل المثال، يمر مرور الكرام على موضوع المذابح الجماعية التي ارتكبها النظام النازي في حق الغجر والسلافيين والمعاقين فضلاً عن المعارضين السياسيين.) ويضيف فنكلشتاين: (كل الأدلة تقريباً تؤكد أن موضوع الإبادة النازية لليهود لم يصبح أمراً راسخاً في حياة اليهود الأميركيين إلا بعد اندلاع هذا الصراع (حرب يونيو/حزيران 1967 بين العرب وإسرائيل(، أما قبل عام 1967، فكانت المؤسسات اليهودية تميل إلى التقليل من شأن الإبادة النازية ليهود أوروبا، وذلك تمشياً مع الأولويات السياسية للحكومة الأميركية في فترة الحرب الباردة، والتي كانت تتطلب تأييد فكرة إعادة تسليح ألمانيا بل وتجنيد أعداد كبيرة من الجنود السابقين في "قوات الأمن الخاصة" للنظام النازي.(10) ويقول ديفيد ايرفينغ : (اليهود لديهم مشكلة كبيرة في الوصول إلى 6 ملايين اسم، هناك نصب تذكاري في إسرائيل اسمه (ياد فاشيم) لوضع قائمة بأسماء ستة ملايين، ولم ينجحوا في الحصول إلا على حوالي اثنين أو ثلاثة ملايين، وتوقفوا عند ذلك)

ويقول ايضا: (هذا هو مدى الأسطورة، أن ستة ملايين من اليهود ماتوا في المحرقة، وأن هتلر أمر بذلك، أو أنهم قتلوا في غرف الغاز،.. ولكننا لم نجد وثيقة واحدة على أن هتلر أصدر الأمر بذلك، والرقم ستة ملايين مثير للشك) (11) حسب تقديرات الباحثين كالمؤلف البريطاني) ريتشارد هارد وود والمؤرخ الفرنسي، (بول راسينر) وغيرهما، لم يكن عدد اليهود في أوروبا، وخاصة في غربها، أو المنطقة الواقعة تحت ألمانيا النازية 6 ملايين. كان أقل من 3 ملايين، ثانياً هناك أخرى مهمة جدًّا، وهي أن المهاجرين إلى العالم الجديد، ومنه طبعًا الولايات المتحدة، والمهاجرين إلى جنوب بلاد الشام أو فلسطين، أيضًا اعتبروا من ضحايا (الهولوكست) عددًا.

(12) التعاون الصهيوني– النازي تاريخياً حسب الوثائق العائدة الى فترة الحرب العالمية الثانية، أن ألمانيا النازية قد تعاونت مع الحركة الصهيونية لإشعال الكراهية ضد الساميين من

أجل تهجير اليهود الى فلسطين لتأسيس الدولة الإسرائيلية. فقد سهلت البنوك الألمانية تسريب أموال اليهود الألمان من ألمانيا الى بنوك يهودية في فلسطين. وقد قامت الصهيونية بنشر معاداة السامية في جميع الدول الأوروبية وفي شمال إفريقيا وشجعت بعض الأعمال الإرهابية ضد تجمعات اليهود من أجل إقناعهم ودفعهم لهجرة البلاد التي كانوا يسكنوها وكانوا مواطنين فيها وذلك لدفعهم للهجرة الى فلسطين. (في عام 1935 صدرت مجلة (لي كو) في فرنسا وفيه حوار مع (روزن برج) منظر النازية، ويقول فه أنه يؤيد الصهيونية ومعجب بها لتماثلها مع النازية.

وفي نفس العام كتبت صحيفة الأجهزة السرية النازية "Das Schwars Skorps"الألمانية تقول: تجد الحكومة نفسها على اتفاق تام مع الصهيونية لرفضها الاندماج، ولذلك ستتخذ التدابير التي تؤدي إلى حل المسألة اليهودية. ويقول الكاتب اليهودي سولفريد: لقد قدمت النازية فرصة تاريخية لتأكيد الهوية اليهودية واستعادة الاحترام الذي فقدناه بالاندماج، إننا مدينون لهتلر وللنازية.)

(13) يقول ديفيد إيرفينغ) : هناك ملاحظة عن التاريخ الأول للنازيين،ان المستشار الألماني (بروننج) كتب في يومياته أن يهوديين قدَّموا أموالاً لتمويل الحزب النازي في ألمانيا)، ويقول ايرفينغ هناك بعض ما يثبت ان اليهود قاموا بالتضحية بالمسنين منهم، وإغراء النازيين بحرقهم في سبيل استدرار عطف العالم بعد ذلك لإقامة وطن لهم في فلسطين .. فلو نظرت إلى اليهود المجريين، ستجد أن قادتهم حاولوا التوصل إلى معاهدة مع (أدوف إيخمان(، بموجبها لو وافق (إيخمان) على تشجيع اليهود إلى الهجرة إلى فلسطين فسوف يساعدونه على الإمساك ببقية اليهود، وإرسالهم إلى فلسطين، وهناك دليل على ذلك في الأرشيف الألماني...وزار (أدوف إيخمان) فلسطين عام 37، وقام بالتفاوض مع زعماء الصهاينة،... لقد كان هتلر أهم أصدقاء اليهود، فبدون هتلر ربما لم تقم إسرائيل..)

(14) في 30 يناير1933 وصل هتلر إلى السلطة، وفي نيسان في نفس العام حصلت حادثة مهمة وهي رحلة قام بها ضابط نازي و زوجته مع شخص يهودي و زوجته إلى فلسطين والمشهورة برحلة (تاتش لار- منجلستان) جاؤوا إلى فلسطين لدراسة كيفية تهجير اليهود إلى فلسطين، وكانت هذه الرحلة في 21 حزيران، وفي 7 آب 1933 وقعت اتفاقية "الهافارا"، وهنا نصل إلى قضية خطيرة ومهمة جداً ويعتم عليها الإعلام والباحثون، والتي يخاف منها اليهود أكثر من موضوع الهولوكوست. و الهافارا هي الاتفاق الاقتصادي الذي عُقد عام 1933م واستمر تنفيذه حتى عام 1942م لتهجير يهود ألمانيا إلى فلسطين، وفعلاً

في البداية كان اقتراح من مدير شركة الاستيطان بأن يفك الحصار عن ألمانيا –المفروضة من قبل الدول الأوروبية – بالطريقة التالية: أن يودع اليهودي الذي يريد الهجرة إلى فلسطين أمواله في بنك في ألمانيا، هذا البنك يشتري بها آلات زراعية وآلات عسكرية ومعدات ويرسلها إلى فلسطين، وهنا يأتي المزارع فيستعيد ثمنها من بنك في فلسطين، والهافارا معناها" الترانسفير".. فعندما وصلوا إلى هذا الاتفاق احتجت المنظمة الصهيونية لأن هذا الاتفاق حصل مع شركة خاصة، فعاد (هيدرج) الألماني ودعا مسؤول المنظمة الصهيونية العالمية مع رئيس الشركة الخاصة التي كانت عرضت مع (حاييم أورلوزوروف) الذي أرسله) بن جوريون) خصيصاً لهذه الغاية، وعُقد الاتفاق بين أربعة مسؤولين صهاينة مع اثنين ألمان ، وقع الاتفاق في برلين، وبمقتضى هذا الاتفاق حصلت عملية الهجرة ونقل" الرساميل" من ألمانيا إلى فلسطين.

(15) في أكتوبر 1933 فُتح خط مباشر بين" هامبورج" و "حيفا" بإشراف حاخامية هامبروج، وفي سنة 1935 صدرت صحيفة "الأجهزة السرية" الألمانية في افتتاحيتها تقول: لم يعد بعيداً الوقت الذي تصبح فيه فلسطين قادرة على استقبال أبنائها الذين فُصلوا عنها منذ أكثر من ألف عام ترافقهم تمنياتهم الطيبة. ...وظل خط هامبورج–حيفا يعمل حتى سنة 1942...) (16)

✲ ✲ ✲

span="""" ""=>ولم="""" يكتشف="""" الرجلان="""" حقيقة="""" هذا="""" "="""" المقلب=""""
إلا="""" بعد="""" أن="""" هيئا="""" نفسيهما="""" عمليا="""" على="""" البقاء="""" ،="""" ورواسلا=""""
الأقارب="""" والأحباب="""" في="""" القاهرة="""" برسائل="""" مضمونها="""" أنه="""" بفضل="""" الله=""""
عليهما="""" لرضائه="""" عنهما="""" تم="""" التجريد="""" لهما="""" لسنة=""""
جريدة="""" . ="""" >="""" وجدة:="""" مارس="""" 1981.<="""" أَفْتَحُ="""" الظَّرْفَ=""""
فلَا="""" دُنْيا="""" وَلَا="""" لَغَمٌ="""" ****<="""" قَدْ="""" تَبَتَّلْتُ="""" إِلَيْكُمُ="""" زَمَناً="""" إن=""""
الإسلام="""" بحاجة="""" إلى="""" مثلك="""" كي="""" ينصر="""" قضاياه="""" وفق="""" قاعدة="""" أقيموا=""""
الدين="""" ولا تتفرقوا="""" فيه="""" وأن="""" تكون="""" مستوى="""" تطلعات="""" المسلمين="""" وما=""""
ينشرونه="""" منك ="""" حقاً="""" .<=""""))<="""" التعميم="""" الخاطئ="""" وسطوة="""" الجزء=""""
الكل، ="""" والاستدلال="""" الزائف="""" والتحيز="""" الذاتي="""" والذي="""" من="""" بعض="""" سقطاته=""""
وعثراته ="""" تصغير="""" الكبائر="""" وتكبير="""" الصغائر="""" وقد="""" تقف="""" مع="""" الجاني=""""

ضد="" الضحية pt; font-family: "Simplified 12="" style="font-size:
:الهوامش<";700); font-weight: 255 ,0 ,0Arabic"; color: rgb(
span="" ""=>ولم="" يكتشف="" الرجلان="" حقيقة="" هذا="" "="" المقلب=""
إلا="" بعد="" أن="" هيئا="" نفسيهما="" عمليا="" على="" البقاء="" ،="" وراسلا=""
الأقارب="" والأحباب="" في="" القاهرة="" برسائل="" مضمونها="" أنه="" بفضل="" الله=""
عليهما="" لرضائه="" عنهما="" تم="" التجريد="" لهما="" لسنة=""
جريدة="" . ="" >="" وجدة:="" مارس="" 1981.>="" أَفْتَحُ="" الظَّرْفَ=""
فَلَا="" دُنْيَا="" وَلَا="" لَغْمٌ="" ****>="" قَدْ="" تَبَتَّلْتُ="" إِلَيْكُمْ="" زَمَناً="" إن=""
الإسلام="" بحاجة="" إلى="" مثلك="" كي="" ينصر="" قضاياه="" وفق="" قاعدة="" أقيموا=""
الدين="" ولاتتفرقوا="" فيه="" وأن="" تكون="" مستوى="" تطلعات="" المسلمين="" وما=""
ينشرونه="" منك ="" حقاً="" .>="" ((>="" التعميم="" الخاطئ="" وسطوة="" الجزء=""
الكل، ="" والاستدلال="" الزائف="" والتحيز="" الذاتي="" والذي="" من="" بعض="" سقطاته=""
وعثراته ="" تصغير="" الكبائر="" وتكبير="" الصغائر="" وقد="" تقف="" مع="" الجاني=""
ضد="" الضحية pt; font-family: "Simplified 14="" style="font-size:

Arabic"; color: black;">(1): تجارة الهولوكوست الرابحة – للباحث المصري د. عبد الوهاب المسيري– موقع الجزيرة نت 3/10/2004. (2): ديفيد إيرفينغ: مؤرخ بريطاني يبلغ من العمر 67 عاما، ويعتبر من أبرز المؤرخين لأحداث الحرب العالمية الثانية، نشر ما يقارب من 30 كتابا، أعلن للمرة الأولى في سبتمبر عام 90 أمام اجتماع عام في مدينة (ميونيخ) الألمانية، بأنه لم تكن هناك غرف للغاز في (أوشفيتس)، واعتقل مؤخرا بتاريخ 2005/11/17 في العاصمة النمساوية الذي كان من المقرر ان يدلي بمحاضرة عن النازية أمام مجموعة من الطلبة. (3): قناة الجزيرة الفضائية – برنامج بلا حدود: حقيقة مذابح اليهود على يد هتلر – مقابلة مع المؤرخ البريطاني ديفيد ايرفينغ في 2004/6/4 (4): الاعتراف بالمحرقة اعتراف بتمييز المعاناة اليهودية– د.ابراهيم ناجي علوش– جريدة الشعب المصرية 17/11/2005. (5): معتقل أوشفتز: آخر معتقل من معتقلات النازيين الذي وقع بيد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في تاريخ 27 كانون الثاني 1945 وهو نفس اليوم التذكاري الذي أقره الأمم المتحدة في قرار لها مؤخرا. (6): (كفوا عن الصمت إزاء زيف "المحرقة")– ملخص عن ورقة روبرت فوريسون لمؤتمر بيروت "المراجعة التاريخية والصهيونية" بتاريخ 2001/4/31 – تلخيص وترجمة د. إبراهيم ناجي علوش. (7): نفس هامش رقم (3) (8): تخليد ذكرى محرقة اليهود – د. الياس عاقلة. (9): نورمان فنكلشتاين :باحث يهودي من مواليد نيويورك عام 1953 من أبوين يهوديين ألمانيين، عانا محنة الإعتقال في مخيمات التعذيب النازية أثناء الحرب العالمية الثانية، وهو يحمل شهادة دكتوراة في العلوم السياسية، ألف ونشر عدة كتب لقيت رواجا وإهتماماً عالمياً، ويحاول المؤلف في كل كتبه ومقالاته ومحاضراته نقض النظرية الصهيونية ودحض شرعية قيام (إسرائيل). (10): نفس هامش رقم (1) (11) و (12): نفس هامش

رقم (3) (13): قناة الجزيرة – برنامج الاتجاه المعاكس: (الصهيونية والنازية) في تاريخ 2001/5/15، ضيف الحلقة: الكاتبة اللبنانية حياة الحويك عطية، الباحثة في تاريخ الصهوينية، وكاتبة في صحيفة الدستور الأردنية). (14): نفس هامش رقم (3) (15) و (16): نفس

اليهودية "المحرقة" سؤال بخصوص 29-12-2009 التمثيلية الكبيرة منذ ..الهولوكوست
التي قام بها النازيون ويزعم اليهود أن ستة ملايين يهودي ماتوا فيها، وهي ،"الهولوكوست"
..السؤال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..تُدرَّس في المدارس وتقام الدنيا ولا تقعد لأجلها
تحية إلى العاملين على الموقع، وجزاكم الله خيرًا على ما تقدمونه من خدمات للإسلام
إن لم يكن كذلك أرجو ..لا أدري إن كان هذا هو القسم المناسب لإرسال هذا السؤال .والمسلمين
"المحرقة" سؤالي بخصوص .تحويله إلى القسم المناسب تلقائيا إن أمكن وأكون شاكرا لكم
التي قام بها النازيون ويزعم اليهود أن ستة ملايين يهودي ماتوا ،"الهولوكوست" اليهودية
"Night" هناك رواية تسمى ..فيها، وهي تُدرَّس في المدارس وتقام الدنيا ولا تقعد لأجلها
أنه ناجٍ من المحرقة ويروي فيها قصته وما مر به خلال تلك "Elie Wiesel" يدَّعي كاتبها
المحنةً؛ وهذه الرواية تدرس في مادة الإنجليزي هنا في المدارس الحكومية باعتبارها نوعا من
المشكلة هي كيف يجب أن تكون ردة فعلي تجاه قصص ."non-fiction" القصص الواقعية
جزءٌ من الدرس والواجب سيكون كتابة ردود -إن شاء الله- أظن أنه على الأغلب ..كهذه؟
فهذه ستكون ..الأفعال حول ما قرأت، وكذلك مقال أو اثنين حول موضوع مرتبط بالقصة
ما مدى صحة ما -1 :وما أريد معرفته هو ما يلي .فرصتي لأحاول كشف بعض أكاذيبه
كيف يكون هتلر قتل ستة ملايين يهودي ولم يقتل عددًا مماثلاً من غير اليهود؟، هل ..يقولون؟
كذلك أعرف أن الحرب العالمية الثانية مات فيها خمسة وخمسين !اليهود هم الأقلية الوحيدة؟
فمن المسئول عن مقتل باقي الخمسين مليون؟ أليس ,-أو شيء من هذا القبيل- مليون شخص
-اللذين يريدنا الكاتب أن نعتقد أنهم حرروا اليهود ..أمريكا وبريطانيا وروسيا- الحلفاء
أتمنى إرشادي إلى المعلومات والأرقام حول ...مسؤولين عن مقتل نصف هذا العدد على الأقل؟
من هو هذا الكاتب؟، -2 .حتى يكون كلامي دقيقا ..العدد الحقيقي للقتلى من اليهود ومن غيرهم
فهو دائمًا يتمسكن حتى ,وهل هناك أي دليل على أنه كاذب؟ أنا أحسست طول الوقت أنه مخادع
ويأخذ بتصوير معاناة اليهود حتى يخيِّل للقارئ أن هؤلاء ,يدعي أنه لا يكره أحدا ,يتمكَّن
الكاتب يقول كيف يمكن لله أن -3 فمن هو؟ ..!!!الفلسطينيين الإرهابيين الوحشيين مثل هتلر
المشكلة ،-تعالى الله عما يقول علوًّا كبيرا- ثم يبدأ السب ,يحدث "أي المحرقة" يدع أمرًا كهذا
ولا أدري كيف يمكن أن أرد على ما ,أن كثيرين هنا لا يؤمنون أصلا بالله ولا يبالون ماذا يقول
المشكلة الأهم كيف أقول كلامًا منطقيًّا دون أن أتَّهم بمعاداة !فمهما قلت فلن يقتنعوا ,يفتريه
,ما يحصل للتلاميذ هو تعاطفٌ كبيرٌ مع اليهود ومع الكاتب بالذات ,فعند قراءة القصة !!السامية؟
وحينها لم يكن لي الجرأة على الاعتراض، حتى أن الأستاذ ,وهذا لاحظته في المرة السابقة
هل هنا من يعترض على تدريس المحرقة في المدارس؟ -وكأنما بطريقةٍ تهكمية- سأل مرة
هل يعترض أحدٌ على تدريس إنجازات الثورة :شعرت كأن مدرِّسًا يسأل في الدول العربية
ادعوا الله لي أن يوفقني، سنبدأ .لكن هذه المرة لا أريد السكوت ..وشمائل السيد الرئيس؟
وأحتاج ,يعني الوقت ضيق ,بقراءة القصة بعد أسبوعين إن شاء الله حسب ما قالت المعلمة
.فسأستفيد منه إن شاء الله فيما بعد ,فلا بأس ,فأعينوني، حتى لو جاء الرد متأخرا ,المساعدة
الأخ الكريم؛ حياك الله وبارك فيك :المستشار مجموعة مستشارين الحل .وجزاكم الله خيرا
وشكر الله لك غيرتك على الحق، وحرصك على ..وحفظك، ونفع بك الإسلام والمسلمين
نقدم لك الإجابة على سؤالك والتي اشترك فيها كلٌّ من الشيخ .استيضاح الحقائق وتوضيحها
أخي الحبيب؛ نسأل الله تعالى أن :نمر سلفيتي، والأستاذ هاني محمود المحرر الدعوي بالموقع
يسدد لسانك، ويرشدك إلى خير أمرك، وأن يثبتك في غربتك على دينك وإيمانك، وأن يردك إلى

دعنا :عن الهولوكوست .بلدك العراق سالمًا وراية العراق الحر عالية في سماء بغداد الخلافة
أما عن مصطلح - ."الهولوكوست" أخانا نبدأ معك بمحاولة التعرف على مصطلح
طقس للتضحية مألوف لدى اليهود، " :يعني -كما ورد في معجم لاروس- الهولوكوست، فهو
غير أنَّ دلالة ."المحرقة" وهى تترجم إلى العربية بلفظ ،"وفيه تحرق النار القربان بالكامل
منذ السبعينات من القرن الماضي تشير تحديدًا على -كما يشير روجيه جارودي- الكلمة صارت
علامةً Auschwitz"أوشفيتز" مأساة الإبادة النازيَّة لليهود، وصار معسكر الاعتقال النازي
وهذه التسمية تحوّل ما حدث لليهود إلى حدث استثنائي فريد لا يمكن أن يقارن .على ذلك
ذلك أن ثمة طابعًا مقدسًا لمعاناة ..بالمذابح النازية التي راح ضحيتها آخرون من غير اليهود
ويخصص لضحايا الكارثة النازية من اليهود يوم حدادٍ خاص في !!!"استشهادهم"اليهود و
!!!أبريل من كل عام، وتقدر المصادر الصهيونية أنَّ عدد الضحايا هو ستة ملايين يهودي 27
في حدوث هذه المذابح النازية، ولكن ما قوبل بالتشكيك والرفض -أخي الحبيب- ولا يشكك أحد
من كثير من المؤرخين والعلماء هو الصورة التي يحاول البعض طرح هذه الجرائم بها،
وتهويل بعض جزئيات أحداثها، مثل تضخيم ما حدث لليهود، وكأنهم المتضرر الأوحد من هذه
..التي يروج أنها نتجت عن هذه الجرائم "الشهداء" الجرائم، أو الأرقام الفلكية لضحايا اليهود
.سيفًا مسلطًا على رقبة كل من يفكر في توضيح الحقيقة فيها "العداء للسامية" وجعل تهمة
وهو أحد ،-أستاذ التاريخ المعاصر بفرنسا- كتب راسينييه - :وإليك بعضًا مما قيل فيها
أنه لا يوجد دليل قاطع لاستخدام غرف الغاز لقتل اليهود أو "الهولوكوست" الداحضين لفكرة
غير اليهود، ورأيه أنه ربما كان هناك وجودٌ لغرف الغاز إلا أنها كانت تستخدم تطهير أسلحة
أنه كان يلزم ساعتان -كما يقول أحد تلامذة راسينييه- وأدوات الجنود، كما أنه من المعروف
كاملتان لحرق جثة واحدة، فكيف يستوي إعدام الملايين في غرف الغاز ثم حرق جثثهم في
المحارق، فما هو الوقت الذي كانت تستوجبه هذه العمليات؟، إنه وقت يزيد بكثير عن كل ما
كتب كتابًا "آرثر بوتز" الكاتب والباحث الأمريكي - !استغرقته الحرب العالمية الثانية بأكملها؟
(أوشفيتز) وفي هذا الكتاب معلومات علمية دقيقة عن معتقل ، (أكذوبة القرن العشرين) بعنوان
أن هذا المعتقل أحرقت فيه (آرثر بوتز) مليون يهودي تم إحراقهم فيه، فأثبت 1.2 الذي قيل إن
وأن جثثهم أحرقت حتى لا تتسبب في انتشار (يهوداً وغير يهود) جثث الموتى بفعل الحرب
الأمراض المعدية بسبب تركها في الشوارع لفترة طويلة وأنه من الأرجح أن الذي بناها ليس
بعد الحرب، وأن الروائح التي انبعثت في الأفران التي أحرقت فيها (البولنديين) هتلر بل
الجثث، كانت أيضاً لخيول نافقة بفعل الحرب، والطريف أن هذا الباحث المدقق، قد أخذ
لتحليلها من أماكن المحرقة المزعومة ومن بقايا المحروقات، وخرج من كل هذا بأن "عينات"
ومن لف لفهم من مؤسسات الابتزاز (اليهود الإسرائيليين) بالوصف الذي قدمه (المحارق) هذه
الذي صدر في الولايات "دوجلاس ريد" كتاب - .الأخلاقي العالمي، أكذوبة آن أوان فضحها
"دوجلاس ريد" وكان ،"Far and Wide" "بعيدا وواسعا" بعنوان ،1947 المتحدة سنة
واحدا من أبرز الصحفيين البريطانيين الذين غطوا الحرب العالمية الثانية، وقد استوقفته بعد
..والترويج لها، خصوصا في الولايات المتحدة الأمريكية "المحرقة النازية" الحرب أسطورة
في مناقشة الأسطورة عمليا يستند بالدرجة الأولى إلى الأرقام ودلالتها، "ريد" وكان أسلوب
إحصاء عصبة الأمم عن عدد اليهود في -ضمن ما أورد- التي لا تكذب في حسابه، وقد أورد
وهو آخر تقريرٍ سنوي لهذه المنظمة الدولية قبل الحرب العالمية الثانية، ثم ،1938 العالم سنة
قارنه بما ورد في أول إحصاء أصدرته الأمم المتحدة هي المنظمة الدولية التي حلت محل
وإذا المقارنة تظهر أن عدد ،1947 وقد صدر سنة- عصبة الأمم بعد الحرب العالمية الثانية
مليون 11 بقي بعدها كما كان قبلها في حدود (1945-1939) اليهود في العالم بعد الحرب
روجيه " أضف إلى ذلك الدراسة القيمة التي أجراها المفكر الفرنسي المسلم - .نسمة
- دار الشروق (الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية) ونشرها في كتابه المعنون "جارودي
أسطورة الملايين الستة" وذلك في فصلٍ كاملٍ أسماه ،1998 الطبعة الأولى - القاهرة

الذي ناقش فيها الادعاءات اليهودية المحاولة لترويج هذه الفكرة، والهدف ،"الهولوكوست" الهدف من هذه الأسطورة التبرير الأيدولوجي لإنشاء دولة " من وراء الترويج لها موضحًا أن إنّه لا " :ومفندًا بشكلٍ علميّ وعمليّ الادعاءات والوثائق اليهودية حولها، مؤكدًا ،"إسرائيل توجد وثائق يقينية بأنه تمت إبادة ستة ملايين يهودي في معسكرات الإبادة والاعتقال أيام حكم هذه الفكرة غير ممكنة التنفيذ من " :يقول "أفران الغاز" وعن فكرة ،"النازيين في ألمانيا الناحية الفنية، وأن أحدًا لم يوضح حتى الآن كيف كانت تعمل هذه الأفران المزعومة، وما موضحًا كيف تتم .."الدليل على ثبوت وجودها، وعلى من لديه الدليل على وجودها أن يتقدم التي أنشئت "نورمبرج" قد استندت محكمة" عملية التزييف للوثائق، فعلى سبيل المثال لمحاكمة مجرمي الحرب من النازيين، على شهادة على شكل تقرير كتبته فتاة يهودية كانت ،"يوميات آن فرانك" :من ضمن المعتقلات في المعسكرات الألمانية، وأصدرت كتابًا بعنوان إن مخطوطة الكتاب قد كتبت " :"جارودي" ويقول ،وتحدثت فيه عن غرف الغاز لحرق اليهود قد " آن فرانك" في حين أن هذه الفتاة ،1951 وهو قلم لم يكن معروفًا قبل عام "جاف" بقلم وغير ذلك الكثير مما يفيد مراجعته في الكتاب، وهو مترجم إلى اللغة .."1945 ماتت عام - :اعتراف اليهود أنفسهم بكذب هذه الدعاوى -أخي الكريم- ولا تستغرب :شهاداتهم .العربية مدير المركز العالمي للوثائق اليهودية المعاصرة في تل - Kubovy جاء في اعتراف الدكتور والذي يعترف ،1960 ديسمبر 15 في La Terre Retrouvee الذى نُشر في جريدة -أبيب هتلر، أو هملر، أو هايدريك، أو ..فيه أنه لم يصدر أمرٌ واحدٌ بالإعدام من زعماء النازية نورمان فنكلشتاين اليهودي .د :تأليف (صناعة الهولوكوست) وكذلك كتاب - .جورنج والذي يؤكد فيه كاتبه على أن ،2002 بيروت - الأمريكي، والذي نشرت ترجمته دار الآداب أصبحت صناعةً رائجة ليهود أمريكا يبتزون من خلالها المال من أوروبا، "الهولوكوست" تجاه "الإجرامية" يبرر يهود أمريكا سياسة إسرائيل "الهولوكوست" مضيفًا أنه من خلال هذا مع أن أبويه كانا شاهدا عيان على تلك الفترة من جراء فترات طويلة ..الفلسطينيين كل ذلك إضافة إلى كثير من الاعترافات التي تناقلتها - .أمضياها في معسكرات الاعتقال النازية المنظمة " الكتب والمذكرات والجرائد والتي كان بعضها لعدد من اليهود أنفسهم حول دور الوطن " في حدوث هذه الجرائم ابتداءً والتي كانوا يرونها مفيدة لتحقيق حلم "الصهيونية لإحكام سيطرتهم على يهود أوربا، والتعجيل في دفعهم للهجرة إلى فلسطين "القومي لليهود وكان أحد الفارين القلائل من "رودلف فربا .د" وإليك شهادة ،"الإبادة النازية" هربًا من لندن دايلي) بجريدة ،1961 النازي، وجاء في مذكراته التي نشرت عام "أوشويتز" معتقل أنا يهودي، وبالرغم من ذلك، فإنني أتهم بعض القادة اليهود، بأبشع أعمال الحرب، " :(هيرالد هذه الفئة من الخونة علمت بما يحدث لإخوانهم، لكنهم فضلوا شراء أرواحهم بالصمت عما حين وصلت إلى ميناء ،1942 عام "باتريا" ويكفي دلالةً على ذلك ما حدث للباخرة ."!!يجري حيفا، على متنها المئات من المهاجرين اليهود، لكن السلطات البريطانية رفضت السماح لهم بالنزول في حيفا، وعرضت عليهم التوجه إلى مدغشقر، وبعد أن فشل الصهاينة في إقناع الإنجليز، قاموا بنسف الباخرة بمن فيها، وقاموا عقب ذلك بحملةٍ دعائية شعواء، زاعمين أن .."فضلوا الموت على مفارقة الوطن" لأنهم "انتحار جماعي" ركاب الباخرة قد نفذوا عملية أما عن الأعداد التي ."سترومي" وهو نفس ما فعلته العصابات الصهيونية ضد ركاب الباخرة أنَّ رقم الستة ملايين "فنكلشتاين" يؤكد الكاتب - :يكثر الحديث عنها دائما فنكتفي بذكر ما يلي هو أكذوبة كان الهدف منها الحصول على أكبر قدر ممكن من التعويضات، والحصول على التي احتكرها الصهاينة، فكأن "الهولوكوست" الدعم الدبلوماسي الغربي تعاطفًا مع ضحايا لم يقتل سوى يهود، فتمَّ نسيان السلاف والغجر واليونان والشيوعيين "الرايخ الثالث" شركاء اليهود "الغجر" مع أن ..والمسيحيين المتدينين، وأصبحت المحرقة حكرا على اليهود حاول المؤرخ الفرنسي الشهير بول راسنيينه أن يواجه هذا الزيف - ."الهولوكوست" في م، أهم كتاب تاريخي حول هذا الزيف وأسماه1948 وتلك الأكذوبة من بدايتها فأصدر عام

استعان فيه بالأرقام والإحصاءات الدقيقة عن أعداد اليهود في أوروبا وفي "تجاوز الخط" ألمانيا تحديدًا قبل وبعد الحرب العالمية الثانية وقارنهما بدقة شديدة، ليخلص من ذلك أن عددهم الذي قتل بفعل الحرب أو بفعل اضطهاد هتلر لهم ولغيرهم من الجنسيات غير الألمانية أسفرت " :يقول روجيه جارودي في كتابه سابق الذكر - .لم يتجاوز عدة مئات من الألوف مليون منهم من مواطني الاتحاد 17 ،مليونًا من البشر 50 الحرب العالمية الثانية عن مقتل ملايين من الألمان، كما تكبدت بولندا وغيرها من بلدان أوروبا التي احتلها 9السوفيتي، و :ويستكمل جارودي .."النازيون ملايين القتلى، ومثلهم من الملايين من بلدان أفريقيا وآسيا واسعة النطاق استهدفت اليهود في المقام الأول، "مذبحة" لم تكن الهجمة النازية إذًا مجرد" بل -وهو الأمر الذي تحاول بعض الدعايات أن ترغمنا على تصديقه- أو استهدفتهم وحدهم ولم تكن مذبحة اليهود على يد النازية هي الأكبر في تاريخ ."كانت بالأحرى كارثة إنسانية حتى ينحصر الكلام حولها وإنما كانت هناك -كما يسعى البعض لتصويرها- البشرية الحديث .مليونا 60 مليونا، أبادت أمريكا منهم 80 كان عدد الهنود الحمر - :سوابق أبشع وأفظع بكثير يقدر بعض المؤرخين أن عدد من قتلتهم أمريكا من سكان أفريقيا أثناء أسرها العبيد ونقلهم - ضحايا قنبلتي هيروشيما ونجازاكي بلغ عددهم - .مليون إنسان 100 إلى أمريكا قد يزيد على كما يقول - لذلك كان من الطبيعي ..وغير ذلك الكثير .ألف جريح 150 ألف قتيل، إلى جانب 200 أن تصبح خرافة إبادة اليهود هي الشغل الشاغل للعالم كله، فالحديث عنها باعتبارها -جارودي نسيان للجرائم -بالنسبة للاستعماريين الغربيين- يعني "أكبر عملية إبادة جماعية في التاريخ" الكثير من الكتاب والمؤرخين :الأهداف الصهيونية من الترويج للهولوكوست .التي اقترفوها هو صناعة صهيونية، قد بينوا أهداف "الهولوكوست" الذين أيَّدوا الرأي الذي يقول أن اتخاذ الهولوكوست ذريعة لطلب دعم الدول -1 :الصهيونية من وراء ذلك في النقاط التالية لذلك لم يكن ..الغربية لقيام دولة إسرائيل، كتعويض لليهود عما ارتكب في حقهم من الجرائم ."إنشاء دولة إسرائيل هو الرد الإلهي على الهولوكوست" :غريبا أن يعلن أحد الحاخامات أن كانت -3 .آخر "هولوكوست" دفع الصهيونية لليهود على الهجرة لإسرائيل هربا من -2 وسيلة لابتزاز للعالم كله من أجل الحصول على تعويضات مالية كبيرة تمول "الهولوكوست" التغطية على المذابح الإسرائيلية للشعب الفلسطيني ودعم فكرة العداء -3 .الدولة الصهيونية وقد .للسامية، وإشهارها كسلاح فوق رقبة كل من يحاول النيل أو الهجوم أو النقد لإسرائيل ومن -كما بيَّن كثيرٌ من النقاد والكتّاب- استعلمت الصهيونية وسائل عدة للدعاية للهولوكوست قوانين -وخاصة في أوروبا- السعي في سبيل فرض دول عديدة -1 :الوسائل التي تحدثوا عنها السعي إلى أعطاء أهمية ثقافية -2 .وتشريعات تعاقب كل من يحاول التشكيك في الهولوكوست "أدب الهولوكوست" ومكانة محورية للهولوكوست في تاريخ أوروبا والعالم، حيث فرضوا على العديد من المناهج التعليمية في المدارس، وعلى خطط البحث في الجامعات والمعاهد إنتاج عشرات الأعمال الأدبية والفنية التي تتناول الموضوع وفق -3 .الأوروبية والأمريكية التصور الصهيوني، ويكتبها كتاب مشاهير يهود وغير يهود، كذلك العديد من الأفلام السينمائية فلتكن :أخي الكريم .الضخمة الإنتاج التي تتناول الفكرة بشكلٍ يثير التعاطف الشديد مع اليهود تلك النقاط التي بيَّناها لك جزءً من زادك في مواجهةٍ عقلانيَّةٍ بعيدةٍ عن التعصُّب أثناء نقاشك في مادتك المقرَّرة، وننصحك أخي بعدم التعامل مع هذه القضية من "الهولوكوست" موضوع ينص على تجريم ذلك، ولكن يمكنك التعامل -حسبما نعرف- منطلق ديني، لأن القانون في كندا مع الأمر من منطلق تاريخي بحت، وذلك بأن تقوم مثلاً بإحضار كتاب من الكتب التي فندت وتطرحه كأن يدك وقعت على كتاب -وما أكثرها- أكذوبة الهولوكوست لأحد الكتاب الغربيين أردت أن تعرضه على مدرستك وعلى زملائك للنقاش حول مادته التي رأيتها مغايرة لمادة القصة التي تدرسونها، وتكون حينها في موقع المناقش الذي يطلب معرفة ما هو الصحيح، لا ويمكنك الاستفادة بأحد الكتب التي ."معاديًا للسامية" موقع المهاجم الذي قد يعتبر عندهم للكاتب والباحث .. (أكذوبة القرن العشرين) - :ذكرناها في ثنايا الإجابة، وهي بشكل مجمل

والذي صدر ،"دوجلاس ريد" للصحفي البريطاني ..(بعيدا وواسعا) - ."آرثر بوتز" الأمريكي نورمان فنكلشتاين .د :تأليف (صناعة الهولوكوست) - .1947 في الولايات المتحدة سنة ..(تجاوز الخط) - .2002 بيروت - اليهودي الأمريكي، والذي نشرت ترجمته دار الآداب للمؤرخ الفرنسي الشهير بول ..(أكاذيب أوليس) - .للمؤرخ الفرنسي الشهير بول راسنيينه فليس لدينا معلومات عنه أكثر -أخانا الحبيب- أما عن كاتب القصة التي تدرسونها .راسنيينه .مما هو متوفر على الإنترنت، ومصادرها يهودية أو غربية، فلا نظن أنها ستضيف إليك جديدًا .فكن على تواصل معنا ..أسعدنا تواصلك معنا، ويسعدنا أكثر أن نسمع ما يستجد من أخبارك

قد آن الأوان لكشف عورة الأكاذيب التي حاكها اليهود عبر السنين والأيام، واستخدموا فيها كافة السبل المشروعة وغير المشروعة؛ لتحقيق أهدافهم الرامية إلى إنشاء وطن قومي على أرض فلسطين، آن الأوان أن نلتفت قليلاً إلى الوراء ونفتح مخزن التاريخ من خلال قراءة الكتب والحقائق .، فذاكرة التاريخ تأبى النسيان، وإن نسينا أو تناسينا فالتاريخ حتماً لا ينسى

أن الوعي والعلم والتثقيف من شأنهم أن يضيفوا أعماراً جديدة افتراضية إلى :وقد تعلمنا سابقاً أعمارنا الحقيقة؛ علاوة على أن دراسة التاريخ تعلمنا الاستفادة من دروس الماضي وتقينا مصارع .الفتن والانشقاق والتمزق والانكسار كما هو حادث الآن

فالحدود :إن مفصل القضية هنا هو مفصل محوري جليّ في إثبات الكيان والوجود لا الحدود وضعها الاستعمار قديماً؛ لتفكيك أواصر الأمة العربية، ولزرع الكراهية بين أبناء الوطن العربي، بل بين أبناء الشعب الواحد، آن لنا أن نتفقد مواطن العجز والتخلف والظلام والتفرد في عقولنا، آن لنا أن نسترها بنور التوحد والالتئام والاصطفاف جنبا إلى جنب، وهذا كله لا يتأتى إلا بقراءة عميقة ."المصالح " تحليلية تفسيرية دقيقة للتاريخ ، لرسم ملامح طريق جديد لا يعرف كلمة

آن أن نلفظ براثين البيروقراطية التي فرضتها حكومات وأنظمة مريضة تحكمت وما زالت تتحكم بنا عبر أيدلوجيات تُمَرر إلينا بكل عيوبها وللأسف أننا نتقبلها كمنظومة متكاملة بالجملة ، بل نتبناها .كجزء من آرائنا ومعتقداتنا وهوياتنا دون حتى التعريج عليها

والتي يدّعي اليهود بأنهم تعرضوا لها من قبل النازيين ،"الهولوكوست" أكذوبة الإبادة الجماعية الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، أُثبِت وبالأدلة القاطعة الاستحالة الهندسية لغرف الغاز التي .زعموا أنهم أُحرقوا فيها

لقد أثبت عالم الكيمياء الألماني غيرمار رودلف، من خلال دراسة قام بها، أثبت أن الغاز الذي يفترض أنه استخدم ضد اليهود، والذي يفترض أن تبقى له آثار على مدى قرون في التربة، لم .يوجد أثر له قط في معسكرات الاعتقال النازية آنذاك

ويقول الباحث الفيزيائي الفرنسي روبرت فوريسون، الذي تعرض أربع مرات لمحاولات اغتيال، إن أسطورة غرف الغاز النازية كانت قد ماتت على صفحات جريدة اللوموند، عندما كشف :يقول مؤرخا فرنسيا عجزهم عن قبول التحدي بصدد الاستحالة التقنية لهذه المسالخ الكيميائية، ونتائج 34
هذه الدراسة السبب الذي يفسر محاولات اغتياله المتكررة.

هذا ما يفسر غليان اليهود بمجرد الحديث عن تكذيب المحرقة، وملاحقة من :ومن وجهة نظري يتجرأ على فتح هذا الملف ومحاكمته قضائياً عبر سنوات سابقة مضت.

والواقع أن مصالح الدول الاستعمارية، وخاصة بريطانيا كانت تقتضي الترويج لشائعات حول المجازر النازية بحق اليهود؛ لأسباب اقتصادية تتعلق بالرغبة في ترحيل اليهود إلى فلسطين لإقامة دولة لهم.

وحسب تقديرات الباحثين كالمؤلف البريطاني ريتشارد هارد وور والمؤرخ الفرنسي بول راسينر حيث كان تركزهم أو المنطقة الواقعة :وغيرهما، لم يكن عدد اليهود في أوروبا، وخاصة غربها تحت ألمانيا النازية ستة ملايين، بل كان أقل من ثلاثة ملايين يهودي.

وحسب الوثائق العائدة إلى فترة الحرب العالمية الثانية أيضا أن ألمانيا النازية قد تعاونت مع الحركة الصهيونية؛ لإشعال الكراهية ضد الساميين؛ من أجل تهجير اليهود إلى فلسطين؛ لتأسيس الدولة الإسرائيلية، وقد سهلت البنوك الألمانية تسرب أموال اليهود الألمان من ألمانيا إلى بنوك يهودية في فلسطين.

لقد قدمت النازية فرصة تاريخية لتأكيد الهوية اليهودية واستعادة " : يقول الكاتب اليهودي سولفريد انتهى كلامه "الاحترام الذي فقدناه بالاندماج ، إننا مدينون لهتلر وللنازية.

واليوم نرى كيف وبكل سفاقة ووقاحة واستهتار يُزج بإسم الشيخ المفتي عبدالقادر الحسيني في "أكذوبة أسطورة المحرقة" !

هم بنو يهود الذين وصفهم القرآن الكريم بالخداع والكذب ونقض العهود والمواثيق وتقتيل الأنبياء، وكأن هذه الصفات محفورة على كروموسومات الجينات التي حملوها منذ الأزل ؛ فلا يغيب عن ناظري في هذا المقام مشهد القميص الملطخ بالدماء وصورة الوالد المكلوم فؤاده بفقد صغيره، لم يكتفوا بإلقاء أخوهم في البئر، ولم يكتفوا بالكذب على أبيهم، بل جاءوا بدليل وهمي لإثبات الكذب.

فهم يبنون على الكذب أكاذيب مركبة، وهذه ليست الأسطورة الوحيدة التي روجوا لها منذ نشوء الصهيونية كأسطورة شعب الله المختار وأسطورة الجيش الذي لا يُهزم وأسطورة نقاء العِرقْ، كلها أساطير باطلة روجوا لها إعلامياً عبر سنوات طويلة، وقد نجحوا في استجلاب عطف الآخر؛ وما يؤكد ذلك لي شخصيا دخولي على مواقع منظمات حقوق الإنسان العالمية عبر وسائل التواصل الإجتماعي؛ لم أجد مشاركة واحدة تستنكر ما يحدث في الأقصى من قتل وتعذيب واعتقالات وهدم، بل هم معاول إضافية ساعدت في هدم روح وجسد هذي القضية.

هذا هو التحالف العالمي البغيض ضد الإسلام والمسلمين لسحق هذا الدين، فمتى نستنهض هممنا ونعي ما يحيط بالأمة من مخاطر للنهوض من جديد على أعتاب يقظة تنشلنا من سواد القاع!

هذا المقال يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن

ساسة بوست

علامات

هتلر, اليهود, إسرائيل

مقالات الرأي

الاستبداد في الفكر الإسلامي

عبد الله النجار

تحقيق العبودية لله تعالى من خلال تربية الأبناء

حسن الخطيب

غسل الأموال قضية يلزمها قوة رادعة

غنيم فراج الحسيني @Ghunaim1991

لعبة النار بين الإطار والتيار!

إبراهيم الشاهد